عكاظ OKAZ
صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

أسسها: أحمد عبدالغفور عطار
٢ ذو الحجة ١٣٧٩ هـ - الموافق ٢٨ مايو ١٩٦٠ م

رئيس مجلس الإدارة: عبدالله صالح كامل
akamel@okaz.com.sa

المدير العام: وليد بن جميل قطان
wjkattan@okaz.com.sa

رئيس التحرير: د. هاشم عبده هاشم
Hhashim@okaz.com.sa

نائبا رئيس التحرير: محمد المختار الفال
malfal@okaz.com.sa

هاشم بركي الجحدلي
hjahdali@okaz.com.sa

نائب المدير العام: عبدالعزيز بن عباس السحلي
asehli@okaz.com.sa

كلمة الملك .. مضامين ودلالات!!

محمد بن أحمد السديري
Mas@ksu.edu.sa

جاء خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي وجهه للأمتين العربية والاسلامية يوم أمس الأول وللمجتمع الدولي انطلاقا من حرصه الشديد على أمن وسلامة المسلمين وحقن دمائهم وعلى سمعة هذا الدين الحنيف، وسلامة تعاليمه الإنسانية، واستشعارا لمدى الخطر الذي تعيشه الأمة الاسلامية، والإرهاب الذي انعكس بصورة سلبية على الإسلام، والأوضاع المتفجرة والحروب التي تعم المنطقة العربية، والدم الذي ينزف في كل مكان في سوريا والعراق وفلسطين وليبيا ولبنان ومصر واليمن. إن الإرهاب الذي شوه الإسلام الحنيف وأظهره دينا دمويا مكروها بغيضا وليس الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

لقد جاءت هذه الكلمة التاريخية التي انفرد بها هذا القائد الحريص على وحدة المسلمين وسلامتهم في مثل هذه الظروف الحالكة والحرجة التي تمر بها الأمة دون غيره من الزعماء والقادة العرب لتؤكد الهم الذي يحمله تجاه هذه الأمة بما تحمله كلمته من دلالات رمزية وسياسية وإنسانية، تأتي تتويجا لدور المملكة في المحافل الدولية وجهودها في تقديم المساعدات الإنسانية والدعم المعنوي والمادي والسياسي المتواصل لكثير من البلدان الإسلامية وقضاياهم المصيرية.

وفي تقديري أنه إذا لم تكن المملكة هي من تتبنى مثل هذه المواقف عبر قيادتها فأي دولة سيكون لها ذلك، فالمملكة بوزنها السياسي قادرة على قيادة العالم الإسلامي والعربي اليوم أكثر من غيرها وعلى القادة والعلماء والمفكرين والإعلاميين والأكاديميين وقادة الرأي في المجتمع العربي والإسلامي أن يستمعوا لها بنوع من الوعي والإدراك ويتحملوا مسؤولياتهم لإعادة توضيح المفاهيم الإسلامية وعلاقات الإسلام والمسلمين بالمجتمع العالمي ومحاربة ظاهرة الإرهاب المقيتة.

لقد وضع الملك -حفظه الله- كزعيم إسلامي آلمه ما يحدث في بلاد المسلمين الكرة أمام قادة والأمة وعلمائها ومفكريها في تحمل مسؤولياتهم التاريخية والدينية وأن يكونوا على يقظة فيما يحاك لهذه الأمة من قبل المغرضين الحاقدين عليها، وعدم التهاون في الوقوف ضد الأفكار الإرهابية التي تعمل على زعزعة المنطقة وتقسيمها. وهي رسالة لإيقاف حالة الانحدار والانهيار الذي تمر به بلدان المنطقة وإيقاف الخطر الذي يداهمها ودعوة للجهات والدول سواء أكانت إسلامية أو أجنبية التي تتاجر بدماء المسلمين ممن تدعم الإرهابيين والمتطرفين وتغذي الإرهاب في المنطقة، محذرا المتخاذلين عن أداء مسؤولياتهم التاريخية من صراع الحضارات والاكتواء بنار الإرهاب في ظل استمرار الصمت المخزي العالمي وعدم تفاعل المجتمع الدولي مع ما يحدث اليوم من إرهاب وتطرف.. منطلقا -أيده الله- من قراءته للتاريخ وما وصل إليه العالم اليوم من حروب واقتتال وتناحر.

إن التوصيف الذي جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين كان دقيقا لحالة الاختطاف التي تتعرض لها مفاهيم الإسلام من قبل جهات وأفراد تنفذ أجندة خارجية أدى بدوره إلى الخلط بين الإسلام والأفعال التي يقوم بها بعض المتطرفين من المسلمين وتصويره كدين للعنف والإرهاب والتطرف وهو دين السماحة والرحمة والإنسانية.

لقد لامست كلمة خادم الحرمين الشريفين النابعة من عروبته ومواقفه النبيلة الأوضاع المأساوية التي تعيشها البلاد العربية والاسلامية فقد أشار فيها -أيده الله- إلى المجازر الجماعية التي ترتكبها دولة الإرهاب الإسرائيلية بكل إمكانياتها ونواياها وخططها بحق الشعب الفلسطيني وجرائم الحرب التي تنتهك على مسمع ومرأى من جميع دول العالم.

وفي ثنايا كلمته -أيده الله- أشار إلى الدعوة التي وجهها قبل عشر سنوات خلال المؤتمر الذي انعقد في العاصمة الرياض لإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب والذي كان يعلق عليه آمالا كبيرة في التنسيق بين الدول للحد من الإرهاب ويجعلهم يدا واحدة لمحاربته في الجوانب الفكرية والمادية إدراكا منه في ذلك الوقت من أن إنشاء مركز من هذا النوع سيكتسب أهمية بالغة في تحديد مفهوم الإرهاب والتعريف به وسيعطي اصطفافا دوليا ضد الإرهاب بغض النظر عن من يقوم به أطراف أو منظمات أو جهات أو دول.

وفي كلمته التاريخية وبنبرة الألم التي تحملها أراد أن يبرئ ذمته أمام الله وأمام الشعوب الإسلامية كقائد يحزنه حالة الدمار والدماء التي تزهق كل يوم في الأقطار العربية حين قال اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

ختاما، الإرهاب وجد من يحتضنه في عالمنا، جماعات ومنظمات ودول، ونتمنى أن تجد هذه الكلمة آذانا صاغية وأن يكون الجميع على حذر للحفاظ على وحدة وسلامة الأمة، وضرورة التحرك لاستئصال شأفة الإرهاب حتى نكون جميعا بمنأى عن هذه الأفعال الإجرامية وإظهار الصورة الحقيقية للإسلام وجوهر هذا الدين بنقائه وصفائه وإنسانيته التي يحاول الظلاميون تشويهها بأفعالهم وإجرامهم. ودامت الأمة سالمة.

> نتمنى أن تجد هذه الكلمة آذانا صاغية وأن يكون الجميع على حذر من الإرهاب للحفاظ على وحدة وسلامة الأمة

مع الفجر

عبد الله عمر خياط

من شعراء بريدة وفرسانها

.. كتاب اليوم عن شاعر، وإن لم يشتهر فإنه من فرسان الشعر في بريدة، وقد أصدر عنه الأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز الحميدة كتابا بعنوان:

من شعراء بريدة وفرسانها
علي الحميدة آل أبو عليان

ويقول المؤلف، في التمهيد عن الشاعر وشعره: «قبل الولوج في تفاصيل هذا الكتاب لا بد من التنبيه على جملة من الأمور يجمل بالقارئ أن يطلع عليها ويكون على بصيرة بها.

الأمر الأول: من المألوف في مجال الشعر الاختلاف في نسبة القصيدة هل هي لهذا أو ذاك، كما قد يختلف حول بعض الأبيات والكلمات في القصيدة الواحدة وهذا أيضا طبيعي.. ومعروف منذ القدم، فآمل من القارئ العزيز ألا يثرب علي ما دام الأمر في حدود الاجتهاد، أما إذا كان هناك أدلة تثبت خلاف ما أذكر، فالرأي ما قاله صاحب الدليل. وحتى على مستوى الأحداث لا بد أن يكون هناك نوع من التباين في التفاصيل، ومن ناحية نسبة القصة إلى صاحبها إن لم تتعدد، فمثلما قلنا عن القصائد من حيث سعة الاجتهاد.. نقوله في الأحداث.

الأمر الثاني: هناك قصائد لم أحصل عليها ولست هنا أزعم استقصائي لكل ما في الموضوع، فعلى سبيل المثال، كتب الشاعر راشد بن جعيثن مقالا قديما في مجلة (اليمامة)، وأشار فيه لأبيات لعلي الحميدة ولم يستطع لا هو ولا أنا ولا أي أحد الرجوع والاهتداء إلى هذا العدد. كما أن هناك بعض القصائد ينقصها بعض الأبيات والكلمات، وقد سبق أن أشرت إلى ضرورة تزويدنا ولو بشيء يسير منها لعلنا نلحقه في الطبعة الثانية - إن شاء الله.

وأجد نفسي مضطرا لذكر بعض الأسباب التي جعلت شعر علي الحميدة لا ينقل وما نقل كثير منه لم يشتهر، والأسباب هي: عدم التدوين، وهذا عامل مشترك بين كثير من الشعراء، شعره حساس لأنه يتناول الكثير من الأحداث الحربية والسياسية، الشاعر لم يكثر في شعره مدح شيوخ القبائل وأمراء البلدان، بل قصر اهتمامه بمنطقته وبلده، ولذا لم يتداول شعره كثيرا خارج القصيم».

السطر الأخير:

كل من في الحياة يطلب صيدا
غير أن الشباك مختلفات

aokhayat@yahoo.com
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٥٨ مسافة ثم الرسالة

التصوير في المسجد الحرام

نجيب عصام يماني
nyamanie@hotmail.com
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٤٨ مسافة ثم الرسالة

التصوير الفوتوغرافي أصبح في أيامنا هذه من الضروريات التي لا يستغني عنها المرء سواء في الكماليات والترف أو في الأعمال والتجارة والأمن والإعلام. ولقد انتشر في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا بوجود كاميرات التصوير بالفيديو والثابت في كافة أجهزة الهاتف المحمول - الجوال - ووجود برامج التواصل والواتساب ونحوها مما جعل المسافات الشاسعة الفاصلة بين الناس لا قيمة لها. ويفرح الحجاج والمعتمرون بوجودهم في بيت الله الحرام وينقلون صورا فورية لأقاربهم وذويهم في كافة أنحاء العالم لهذه المشاعر ووجود هؤلاء الحجاج والمعتمرين فيها في الطواف والسعي وصور الكعبة والطائفين. وكل هذا يبعث الغبطة والسرور والفرح والارتياح النفسي في نفوس المسلمين حيثما كانوا. بل تحرص وزارة الثقافة والإعلام على نقل شعائر الصلوات من بيت الله الحرام وشعائر الحج في منى وعرفات ومزدلفة وإرسالها إلى كافة وسائل الإعلام التلفزيونية في كافة الدول عبر الأقمار الصناعية فأصبح الناس من المسلمين وغير المسلمين في كافة أنحاء العالم في الدول الإسلامية وغير الإسلامية في أوروبا وأمريكا يستمتعون بهذه المشاهد. بل إن كثيرا من مفاهيم الناس الخاطئة التي كانت في أذهان الناس في دول أوروبا وأمريكا عن الإسلام والمسلمين تغيرت وأصبحت واضحة ومشرقة لحقيقة هذا الدين ومحاسنه. كما أن الدوائر الرسمية التابعة لحكومة خادم الحرمين الشريفين سواء كانت من الوجهة الأمنية لمراقبة المفسدين ومخططاتهم أو الاعتبارات الأمنية والسلامة من حيث مراقبة الحشود وتكدسات الناس وحركاتهم في الطواف والسعي والدخول والخروج من وإلى المسجد الحرام، كل هذه الدوائر والجهات لها مراكز للتصوير والمراقبة عن بعد لتحقيق أهداف هذه الإدارات في منع حدوث اضطرابات أمنية من المفسدين ومنع وقوع الخطر في التدافع والزحام. إدارة مراقبة حشود المعتمرين مثلا الخاصة بالدفاع المدني فقط لديها نحو ٧٥٠ كاميرا منتشرة في مواقع لمتابعة حركات الحشود ولتحقيق أهداف السلامة. كما أن كافة أبواب المسجد الحرام يوجد فيها كاميرات خفية لاكتشاف أي أسلحة أو مواد تفجيرية ونحو ذلك حين دخولها إلى الحرم.

والسؤال الوارد هنا هو: ماحكم هذا التصوير مجددا من حيث هو كان في المسجد الحرام أو خارجه. والشيء أو الفعل المحرم يكون محرما لذاته فلا معنى للتفريق بين كونه في المسجد الحرام أو خارجه. الإثم لاشك يزداد في حال ارتكاب هذه المحرمات في هذه الأماكن المقدسة ولكن هذا لا يغير من طبيعة الحكم الشرعي. فالخمر مثلا محرم شربه في المسجد الحرام وخارجه، وإن كان إثم شربه في المسجد أكبر، فهل التصوير في حد ذاته محرم؟ لقد ذكر القرطبي (١٤/٢٧١) في تفسيره حديث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها رواه مسلم أنها قالت (كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا)، وعنها رضي الله عنها أنه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليه فقال لها (أخريه عني) فقالت فأخرته فجعله وسادتين. هذه خلاصة الأحاديث في هذا الموضوع. وذكر القرطبي في تعليقه عليها أن قوله عليه الصلاة والسلام (أخريه عني) وقوله (حولي هذا) فإن هذا من باب الورع. ولم يختلف العلماء، قال القرطبي إن التصاوير في الستور المعلقة مكروهة وغير محرمة. بل إن إقرار الرسول عليه الصلاة والسلام بوجود هذه التصاوير وهي عبارة عن رسوم أو نقوش على أنسجة الأقمشة وليست مجسمات ثلاثية الأبعاد فيه دلائل على جواز التصوير ولو كان محرما لما قال عليه الصلاة والسلام (أخريه عني، أو حولي هذا) بل كان يأمر بإتلافه ويحرم فعله بصريح القول وينهى عن ذلك ويقحمه على الناس أجمعين. وفرق بين المكروه والمحرم. فالمكروه يثاب على تركه ولا يعاقب على فعله والمحرم يثاب على تركه ويعاقب على فعله. فتخلص من هذا أن التصوير المعهود في هذه الأيام بالكاميرات الخاصة أو بالجوالات ونحو ذلك جائز لا حرج في فعله لاسيما أنه أصبح ضرورة من ضروريات الناس في حياتهم اليومية ومصالحهم. ولقد أنكر صاحب أضواء البيان محمد الأمين الشنقيطي (٥/٥١٠) هذا التصوير في بيت الله الحرام كما أنكر مؤخرا فضيلة الشيخ صالح الفوزان في صحيفة الاقتصادية (٨ رمضان) حيث قال فضيلته في مقالته: إن هذا التصوير في الحرم منكر وأذى ويجب كسر آلات المصورين. ولعل هذه الأقوال في غير محلها من جهتين الأولى إجماع أهل العلم كما ذكره القرطبي في تفسيره (١٤/٢٧١) على أن التصوير بالمعنى المعهود في أيامنا هذه إنما هو مكروه وليس محرما. بل ذهب فريق من أهل العلم كما ذكره ابن عاشور في التحرير (١/٣٠٢) وابن حيان في البحر المحيط (٥/٢٥٥) إلى إباحة التصوير بالمعنى المعهود في أيامنا هذه. وإنما جاء النهي في التصوير بمعنى النحت الجسدي ثلاثي الأبعاد مثل الأصنام والتماثيل. والثانية أن تخصيص الحرمة في بيت الله الحرام لا معنى له لأن المحرم محرم لذاته وليس لكونه في بيت الله أو خارجه.

أفياء

عزيزة المانع

إيبولا في موسم الحج !!

في وسط رعب القتال وسفك الدماء الذي يجتاح بعض أجزاء عالمنا العربي، ظهر على الطرف الآخر شبح وباء إيبولا القاتل، الذي يفترس في هذه الأيام بعض دول أفريقيا الغربية، حيث ترتفع نسبة الوفاة بسببه إلى ٩٠٪، وخلال أربعة أيام فقط سجلت ٥٧ حالة وفاة بسببه في غينيا وليبيريا ونيجيريا وسيراليون أي بمعدل ١٤ وفاة يوميا.

مرض إيبولا فيروسي معد ينتقل بين البشر والحيوان، إذ يقال إنه ينتقل من الحيوانات البرية كالقرود وخفافيش الفاكهة والظباء النافقة، إلا أنه من رحمة الله أن عدوى المرض لا تنتقل عبر الهواء وإنما فقط من خلال الملامسة لحامل الفيروس، وهذا يجعل الوقاية منه أسهل من الوقاية من الأمراض التي تنتقل عبر الهواء. إلا أنه مع ذلك كثيرا ما تنتقل عدواه إلى العاملين في مجال الرعاية الصحية، خاصة عندما يكون هناك غياب للالتزام بالحذر الشديد واتباع شروط الوقاية بدقة كارتداء قفازات وأقنعة ونظارات للوقاية من ملامسة الفيروس لأي جزء من الجسم.

وما يشغل العالم الآن هو كيف يمكن حصر المرض في مناطقه التي ظهر فيها وعدم تسربه إلى مناطق جديدة ودول أخرى. وقد ظهر الرعب في أمريكا لما قيل إن أمريكيين يعملون في تلك المنطقة الموبوءة أصيبوا بالمرض وأنهم يحتاجون العودة إلى وطنهم للعلاج. فبدأ الجدل والنقاش حول مدى الخطر الذي ستتعرض له البلاد جراء عودة أولئك المرضى، وكيف سيكون التعامل معهم، وما الاحتياطات التي يجب أن تتخذ لتفادي انتشار العدوى بالفيروس، وغير ذلك من وجوه النقاش حول ضمان سلامة البلاد من انتقال المرض إليها.

فتفشي وباء مهلك كهذا ليس أمرا سهلا، لذلك فإنه يجب العمل منذ البداية على تفادي تسربه إلى البلد ضمانا للسلامة، وعلى هذا فإني لا أدري ما هي الاستعدادات الوقائية التي اتخذتها المملكة لتفادي تسرب الوباء إليها، خاصة ونحن على أبواب موسم الحج ومن المتوقع أن يفد حجاج أفريقيون قد يكونون حاملين للفيروس دون أن يظهر عليهم أثر المرض، لأن فترة حضانة الفيروس طويلة، تصل أحيانا إلى ثلاثة أسابيع، وهي مدة كافية لأن يسافر خلالها حامل المرض ويؤدي شعائر الحج قبل أن تظهر عليه أعراض المرض، ولكن بعد أن يكون تسبب في نشر العدوى بين مئات إن لم يكن آلاف من الملامسين، خاصة ونحن نعرف ما يكون في الحج من زحام واحتكاك بين الناس ومشاركة في أماكن النوم والأكل وغيرها.

فهل من الممكن التفكير في الحظر المؤقت لقدوم الحجاج من البلاد التي ظهر فيها الوباء، فمن واجب المملكة أن تحمي بقية الحجاج من الإصابة، فدخول الوباء إلى المملكة في موسم الحج لا يصيب المواطنين وحدهم، وإنما هو يصيب الحجاج من كل أنحاء العالم وهذا يعني أن الحجاج بعد أن يتفرقوا ويعودوا إلى بلدانهم يكونون عاملا في نقل العدوى إليها فينتشر الوباء في العالم كله.

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٦٠ مسافة ثم الرسالة

صباح الخير.. والعمل يا سعادة المدير العام

غسان بادكوك
gbadkook@yahoo.com
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٣٥ مسافة ثم الرسالة

في الوقت الذي يتوافد فيه الموظفون صباح اليوم إلى مواقع أعمالهم المختلفة في القطاعين الحكومي والخاص بعد قضاء إجازة عيد الفطر، هناك موظف جديد ومهم سيباشر عمله اليوم في مكتبه الوثير وذلك للمرة الأولى هذا الصباح، هذا الموظف سيشغل موقعا مفصليا للكثير من المواطنين بحكم وظيفته التي ستتيح له قيادة إحدى أعرق وأكبر مؤسساتنا الوطنية وهي الخطوط الجوية العربية السعودية التي تتقاطع خدماتها مع واقع واحتياجات المواطنين والمقيمين.

ولا تعتقد قارئي العزيز بأنني أستهدف من مقالي هذا أن أزف التهاني للمدير الجديد - وإن كان يستحقها - بعد أن وضع مجلس إدارة خطوطنا العتيدة ثقته في المهندس صالح الجاسر كمدير عام جديد للمؤسسة؛ وإنما سأحاول فقط نقل صورة أقرب ما تكون للواقعية إلى سعادته بشأن مطالب وتطلعات زبائن هذه المؤسسة التي خذلت الكثيرين منهم حينما يتعلق الأمر بالنقل الجوي على ناقلنا الوطني؛ على الأقل خلال العقدين الأخيرين.

ورغم أن الكثيرين منا كعملاء للخطوط السعودية قد واجهنا إحباطات كثيرة نتيجة لتدني مستوى العديد من خدمات «السعودية» وعجزها الملحوظ عن مواكبة الطلب المتنامي على خدمات صناعة النقل الجوي محليا، فإننا لا نريد أن نفرط كثيرا في تفاؤلنا بقرب رفع أداء كافة قطاعات المؤسسة خلال فترة زمنية قصيرة قد لا يتمكن خلالها المسؤول الجديد من تكوين صورة عامة عن طبيعة التحديات والمصاعب التي تواجهها «الخطوط» ناهيك عن كيفية حلها.

وعوضا عن ذلك فإن المطلوب من المدير العام الجديد أن يعكف خلال الأشهر الثلاثة القادمة ابتداء من اليوم على وضع خارطة طريق لخطوطنا العزيزة، يشخص فيها بداية أعقد المشكلات، ويطلع خلالها على الإمكانات المادية والبشرية ويعيد تقييم جدواها، وذلك قبل أن يخرج للرأي العام بتصور شامل يتضمن رؤية استراتيجية لإصلاح المؤسسة وإعادة هيكلتها جذريا بعد التخلص من العناصر التي أعاقت تطويرها تمهيدا للتحليق بها إلى آفاق أرحب وأكثر مصداقية.

كما نتوقع من سعادته أن تشتمل استراتيجيته المنتظرة على خطة عمل تنفيذية زمنية تكون بمثابة عقد مهني/ أخلاقي بينه وبين الملايين من عملاء المؤسسة، وذلك بعد أن شبعنا وعودا لم تتحقق، واستمعنا لمبررات واهية سواء من أسلافه أو من مختلف قيادات المؤسسة الذين تسببوا مرارا في تفويت مصالح مهمة على الركاب كاللحاق بموعد طبي طال انتظاره في مدينة أخرى أو التواجد في التوقيت المناسب لعقد اجتماع عمل، أو الوصول في الوقت المحدد لحضور مناسبة هامة!.

ولعل أحد أبرز الملفات التي يتعين على المدير العام الجديد أن يضعها على مكتبه هو الالتفات لتحسين أوضاع الموارد البشرية لأنه بدونهم سوف لن يتمكن من تنفيذ الإصلاح المنشود؛ وهذا بدوره يتطلب إعادة نظر شاملة وعاجلة في كافة مكونات بيئة العمل الداخلية، بما في ذلك مهامهم ومسؤولياتهم وأجورهم، والمزايا والحوافز التي يحصلون عليها، إضافة للجزاءات والعقوبات التي ينبغي أن تطال المقصرين منهم.

وبالتزامن مع ما تقدم، يتوجب على المدير العام الجديد تكريس الكثير من وقته وجهده للقضاء على المشكلة المزمنة والمتمثلة في الواسطات التي تقوم بدور السحر في إلغاء حجوزات مؤكدة، أو تأكيد حجوزات جديدة وفي اللحظات الأخيرة على حساب العملاء المؤكدين!، وثمة جانب ثالث هام هو ضرورة رفع الطاقة الإنتاجية لمختلف قطاعات المؤسسة وزيادة السعة المقعدية لأسطولها من خلال توجيه موارد المؤسسة المالية وموقفها الائتماني لشراء طائرات جديدة ضخمة من شأنها الإسهام في القضاء سريعا على صعوبة الحصول على المقعد في التوقيت الملائم لمختلف شرائح الركاب.

ولعل الأهم من كل ما تقدم هو أن يركز المدير العام الجديد على تحسين المكانة التنافسية لخطوطنا والعمل على استعادتها لعصرها الذهبي السابق ووضعها في المكانة التي تليق ببلادنا ودورها العربي والإسلامي وتأثيرها السياسي والاقتصادي وذلك بعد أن تأثرت الصورة الذهنية لخطوطنا سواء محليا أو على المستوى الإقليمي بعد فترة جمود طويلة سمحت خلالها للمنافسين الإقليميين الأحدث نشأة والأقصر خبرة أن يتجاوزوها بمراحل؛ إن على مستوى جودة الخدمات أو بالنسبة لحداثة الأسطول وتقنية المعلومات.

وربما يكون التحدي الأبرز للخطوط السعودية في هذه المرحلة الجديدة من عمرها المديد هو محاولة المواءمة الذكية بين المزيتين الاستثنائيتين اللتين تتمتع بهما وهما انخفاض تكلفة الوقود وضمان المواسم التشغيلية المتميزة طوال العام، وبين الإشكاليتين التي غالبا ما يرددهما مسؤولو الخطوط بشأن تدني أسعار التذاكر الداخلية في بلاد مترامية الأطراف من جانب، وتأخر صرف المستحقات لدى بعض الأجهزة الحكومية.

وأختم مقالي بالتذكير على أن النقل الجوي هو في نهاية المطاف صناعة مثله مثل مختلف الصناعات التي لا يمكن تطويرها وإدارة عملياتها التشغيلية بهدف تحقيق الربحية بدون توافر كفاءات عالية التأهيل ومتميزة الخبرات وعميقة الانتماء، إلا أن قطاع الطيران المدني على وجه الخصوص في المملكة قد يختلف عن غيره في دول العالم بالنظر للمكانة الروحية لبلادنا في نفوس المسلمين، وأن خطوطنا السعودية هي «الأرض» الأولى التي يطأها الحجاج والمعتمرون القادمون على متن أسطولها؛ لذلك فإن «الخطوط» هي واجهتنا الأولى وأحد العناصر الرئيسية لصورة البلاد؛ ويا لها من مسؤولية كبيرة.

متمنيا للمدير الجديد كل التوفيق خلال (رحلة) آمنة في (أجواء) مواتية تخلو من (المطبات) الإدارية ولا تتعرض (للتأجيل) الإجباري أو (الإلغاء) بدون سابق إشعار، وأن تصل (لمحطتها القادمة) بسلامة وأمان.